**السد (دراسة حالة)**

سد سورقاشان شرق دوكان وسد باسرة في ديريزة, السليمانية, كردستان, العراق. هذان السدان في مرحلة البناء في محافظة السليمانية في العراق، يقع سد سورقاشان اسفل بحيرة دوكان في قضاء دوكان والذي يصب في جدول للزاب الاسفل (الصغير). اما سد دێلێژە يقع في جنوب مدينة السليمانية والسد مبنى على جدول صغير يمتد باتجاه جنوب كركوك.

كيفية بناء السدود في هذه المناطق؟

* **ما هو نوع هذان السدان؟**

كل من سد سورقاشان و دێلێژە سدود صخرية. سورقاشان الذي يبلغ ارتفاعه 24 م له القدرة على خزن (42) مليون لتر مربع من الماء، هذا السد متطور جدا من حيث البناء. يقع على مستنقع تابين الذي يصب في الزاب الاسفل (الصغير)، المنطقة قريبة من منطقتين حيويتين مهمتين جدا، وهما بحيرة دوكان ومستنقع جامي رزان (الثانية هي التي تقع عليها السد). كذلك سد باسرة يقع جنوب شرق السليمانية على ضفاف نهر صغير والمعروف بمستنقع باسرة. وهو مستنقع يصب في نهر ديالى والذي بدوره يصب في نهر دجلة قرب قرية دێلێژە، وهي وسط منطقة حيوية مهمة معروفة بنفس الاسم. بحسب ابحاث هندسية تم تخمين ارتفاع السد بحوالي 46.5 متر وقدرة خزن تصل الى 59 مليون و 700 الف متر مكعب من الماء.

* **ما الغرض من بناء هذه السدود؟**

الغرض الرئيسي من بناء هذه السدود هي توفير مياه الري للمزارعين وزيادة قدرة السياحة في المنطقة. لكن الهدف السياحي في سورقاشان ليس واضحا تماما، لان الموقع يتم الوصول اليه عن طريق ترابي وغير مبلط يمر بمصفى للنفط، والطريق اسفل السد دمر بصورة كبيرة بواسطة المقالع.

* **من (الدوائر الحكومية) الذي يدير هذه المناطق؟**

حكومة اقليم كوردستان تدير كلتا المنطقتين.

* **من ينظم بناء السد في تلك المناطق؟**

وزارة الزراعة والمصادر المائية تبنت عملية البناء.

* **من الذي قرر بناء هذه السدود في المنطقة؟**

وزارة الزراعة والمصادر المائية تبنت وضع خطة المشروع وتنفيذه، تحملت حكومة اقليم كوردستان تكاليف المشروع.

* **ماهي مدة تنفيذ المشروع؟ ومتى ستنتهي؟**

تم انشاء سد سورقاشان في شهر ايار سنة 2011 والمفروض ان تنتهي في شهر كانون الثاني سنة 2015. لكن بسبب الاوضاع المالية السيئة في اقليم كوردستان والحرب مع داعش تم وقف العمل في هذا المشروع. تم بدء العمل في انشاء سد باسرة في شهر اب سنة 2013 وكان من المتوقع ان ينتهي العمل في خمسة سنوات ولكن بسبب نفس الاسباب الانفة الذكر تم وقف العمل في هذا السد ايضا.

* **ماهي الشركة التي تقوم ببناء هذه السدود؟**

شركة اردلان للخدمات المائية بالاشتراك مع شركة ايهاب لبناء السدود تقومان ببناء سد سورقاشان. اما سد باسرة سينفذ من قبل ثلاث شركات ايرانية وهي (بامرة، ئومراب، هةردم).

* **من يحمل مسؤولية ادارة عمل السدود؟**

المديرية العامة للسدود وخزانات المياه في اربيل هي من تتحمل مسؤولية ادارة السدين.

* **هل تم الاخذ بنظر الاعتبار اي نوع من انواع حماية البيئة وسلامة المجتمع في المنطقة؟**

مجموعة من الحقول والبيوت والمبانى سوف تغرق تحت الماء قبل بدء العمل في بناء السد وكذلك بعد اكمال بنائها. المنطقة سوف تفقد بعض من خصائصها السياحية. تتشوه البيئة النهرية، والمنطقة الحيوية في كلتا المنطقتين (باسةرة وتابين) سوف تشهد اضرارا واضحة.

* **استياء المجتمع في المنطقة**

هناك استياء كبير وخاصة من قبل الفلاحين، الرعيان واهالي القرى في كوردستان لديهم اراء مختلفة عن السدود. الناس الذين لم يشهدوا اضرار السدود يعتقدون بأن السدود لها منافع. لذلك فأن رفع مستوى وعي المجتمع مهم جدا من ناحية هذا الموضوع ويجب ان يهتم بها اكثر، من الضروري جدا ان توضح الجوانب الايجابية والسلبية لهذه المشاريع لسكان المناطق التي تشيد فيها هذه المشاريع.

* **المشاكل البيئية**

المشاكل البيئية الرئيسة هى عبارة عن انقراض الاحياء في مناطق الانهر وما حولها من النباتات والاسماك والطيور التي تعيش في بيئة هذه المناطق. هذه السدود لها ثاثير على اعالي واسفل الانهر. تم طلب تقييم الحياة الغير المتوقعة للسدود من قبل القانون الكردي التي لم تنفذ من قبل مشاريع السدود. تحتوي هذه المناطق على انواع مختلفة من الكائنات الحية التي تم البحث عنها قليلا وليس بشكل وافي، فبناء هذه السدود سوف تكون سبب في اختفاء (انقراض) انواع عديدة من هذه الكائنات وتقلل نسبتها. من المشاكل البيئية الاخرى منع هجرة الاسماك، تكدس المعادن والرمل والحصو امام السد التي تجعل السد يمتليء، خسوف الانهر التي تجعلها اعمق وتسبب اضرار بمجتمعاتها، الجسور والطرق، تقليل نسبة الماء بعد السدود، انخفاض نوعية الماء، ازدياد وقوع الكوارث وعطل السد.